

زاد المسير في علم التفسير

وفي المراد بذكر ا □ ثلاثة أقوال .

أحدها الصلاة المكتوبة قاله ابن عباس وعطاء وروى سالم عن ابن عمر أنه كان في السوق فأقيمت الصلاة فأغلقوا حوانيتهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر ا □ .

والثاني عن القيام بحق ا □ قاله قتادة .

والثالث عن ذكر ا □ باللسان ذكره أبو سليمان الدمشقي .

قوله تعالى وإقام الصلاة أي أداؤها لوقتها وإتمامها .

فان قيل إذا كان المراد بذكر ا □ الصلاة فما معنى إعادتها .

فالجواب أنه بين أنهم يقيمونها بأدائها في وقتها .

قوله تعالى تتقلب فيه القلوب والأبصار في معناه ثلاثة أقوال .

أحدها أن من كان قلبه مؤمنا بالبعث والنشور ازداد بصيرة برؤية ما وعد به ومن كان قلبه على غير ذلك رأى ما يوقن معه بامر القيامة قاله الزجاج .

والثاني أن القلوب تتقلب بين الطمع في النجاة والخوف من الهلاك والأبصار تتقلب تنظر من أين يؤتون كتبهم أمن قبل اليمين أم من قبل الشمال وأي ناحية يؤخذ بهم أذات اليمين أم ذات الشمال قاله ابن جرير .

والثالث تتقلب القلوب فتبلغ إلى الحناجر وتتقلب الأبصار إلى الزرق بعد الكحل والعمى بعد النظر .

قوله تعالى ليجزيهم المعنى يسبحون ا □ ليجزيهم أحسن ما عملوا أي ليجزيهم بحسناتهم

فأما مساوئهم فلا يجزيهم بها ويزيدهم من فضله